[37] الرزايا (1) وكتمان المصائب. 2 - وقال عليه السلام: حسن الخلق خير قرين، وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه. 3 - وقال عليه السلام: الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره، ولم يشغل الحلال شكره. 4 - وكتب عليه السلام: إلى عبد ا بن عباس (2): أما بعد فإن المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته، ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه، فليكن سرورك بما نلته من آخرتك، وليكن أسفك على ما فاتك منها. ومانلته من الدنيا فلا تكثرن به فرحا، وما فاتك منها فلا تأسفن عليه حزنا، وليكن همك فيما بعد الموت. 5 - وقال عليه السلام: في ذم الدنيا: أولها عناء وآخرها فناء (3)، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب. من صح فيها أمن، ومن مرض فيها ندم، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، من ساعاها فاتته (4) ومن قعد عنها أتته، ومن نظر إليها أعمته، ومن نظر بها بصرته (5). 6 - وقال عليه السلام: احبب حبيبك هونا ما عسى أن يعصيك يوما ما (6) وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما. 7 - وقال عليه السلام: لاغنى مثل العقل، ولا فقر أشد من الجهل. 8 - وقال عليه السلام: قيمة كل امرء ما يحسن.

_____

(1) الرزايا: جمع الرزية: المصيبة العظيمة. (2) منقول في النهج بادنى اختلاف. (3) العناء: النصب والتعب. (4) " ساعاها " أي غالبها في السعي، وفى كنز الفوائد " فاتنه ". (5) أي نظرها بعين الحقيقة نظر تأمل وتفكر. وفى كنز الفوائد " ومن نظر إليها ألهته ومن تهاون بها نصرته ". (6) الهون: الرفق، السهل، السكينة والمراد احببه حبا مقتصدا لا افراط فيه. وأبغضه بغضا مقتصدا.

_____